

الدر المنثور

استجاب له وأبدله بكل شيء ذهب له ضعفين رد أهله ومثلهم معهم وأثنى عليه فقال : إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب .

وأخرج ابن جرير عن ليث قال : أرسل مجاهد رجلا يقال له قاسم إلى عكرمة يسأله عن قول
[] لأيوب وآتينا أهله ومثلهم معهم فقال : قيل له : إن أهلك لك في الآخرة فإن شئت
عجلناهم لك في الدنيا وإن شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناك مثلهم في الدنيا .
فقال : يكونون في الآخرة وأوتى مثلهم في الدنيا .
فرجع إلى مجاهد فقال : أصاب .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله : رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله
: رحمة منا وذكرى لأولي الألباب ص آية 43 قال : إنما هو من أصابه بلاء فذكر ما أصاب أيوب
فليقل : إنه قد أصاب من هو خير مني نبي من الأنبياء .

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : بقي أيوب على كناسة لنبي إسرائيل سبع سنين وأشهرها
تختلف فيه الدواب .

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : إن أيوب آتاه [] تعالى مالا وولدا وأوسع عليه فله من
الشيء والبقر والغنم والإبل .

وإن عدو [] إبليس قيل له : " هل تقدر أن تفتن أيوب ؟ " قال : رب إن أيوب أصبح في دنيا
من مال وولد فلا يستطيع إلا شركك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك .
فسلط على ماله وولده فكان يأتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم يأتي
أيوب وهو يصلي متشبها براعي الغنم فيقول : يا أيوب تصلي لرب ؟ ما ترك [] لك من ماشيتك
شيئا من الغنم إلا أحرقتها بالنيران .
وكنت ناحية فجئت لأخبرك .

فيقول أيوب : اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهما يبق شيء أحمدك على حسن بلائك .

فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران .

ثم يأتي أيوب فيقول له ذلك ويرد عليه أيوب مثل ذلك .

وكذلك فعل بالإبل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال : يا أيوب أرسل

[] على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا ! فيقول أيوب مثل ذلك .

وقال : رب هذا حين أحسنت إلي الإحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار

ويشغلني حب الولد بالليل

